

تفسير السمعاني

@ 112 (^) هم قوم خصمون (58) إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل (59) ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون (60) وإنه لعلم للساعة فلا تمترن (* * * * *) لأنهم علموا أن ابن مريم لا يدخل النار وعلموا أنه غير داخل في الآية ؛ لأن الله تعالى قال : (^) إنكم وما تعبدون) و ' ما ' لمن لا يعقل ، لا لمن يعقل . . .

وقوله : (^) بل هم قوم خصمون) أي : مخاصمون بغير الحق ، وقد ثبت عن النبي برواية أبي أمامة رضي الله عنه أنه عليه السلام قال : ' ما ضل قوم يعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، ثم قرأ قوله تعالى : (^) ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون) . والمراد بالآية المجادلة بالباطل لا المجادلة في طلب الحق أو لبيان الحق ؛ لأنه تعالى قد قال في موضع آخر : (^) وجادلهم بالتي هي أحسن) وقال تعالى : (^) ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) . . .

قوله تعالى : (^) إن هو إلا عبد) يعني : عيسى عليه السلام وما عيسى ابن مريم إلا عبد (^) أنعمنا عليه) أي : بالنبوة والآيات . . .

وقوله : (^) وجعلناه مثلاً) أي : عظة وعبرة لبني إسرائيل ، ويقال : جعلناه مثلاً لهم أي : بشراً مثلهم . . .

وقوله : (^) ولو نشاء لجعلنا منكم) أي : بدلاً منكم (^) ملائكة في الأرض يخلفون) أي : تخلفكم ، ويقال : يخلف بعضهم بعضاً . . .

قوله تعالى : (^) وإنه لعلم للساعة) معناه . أن عيسى عليه السلام شرط من